

حلية الابرار

- [300] وآله بعشر حسنات (1). صلى الله عليه وآله الطاهرين المعصومين. 2 - الشيخ علي بن عيسى في " كشف الغمة " قال: قال علي عليه السلام: كنا إذا أعز (2) البأس اتقيناه برسول الله صلى الله عليه وآله، لم يكن أحد أقرب إلى العدو منه، وذلك مشهور من فعله صلى الله عليه وآله يوم أحد، إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها، ويوم حنين إذ ولوا مدبرين، وغير ذلك من آياته صلى الله عليه وآله، حتى أذل بإذن الله صناديدهم، وقتل طواغيتهم ودوحهم (3) واصطلم (4) جماهيرهم، وكلفه الله القتال بنفسه، فقال: (لا تكلف إلا نفسك) فسمي القتال (5). 3 - ومن طريق العامة كتاب " الصفوة " قال: أخبرنا عبد الاول، قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: حدثنا الفريزي، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا حماد بن زيد: عن ثابت، عن أنس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس وأشجع الناس، وأجود الناس، كان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سبقهم، فاستبرأ (6) الفزع على فرس لابي طلحة (7)، عرى ما عليه سرج في عنقه السيف، فقال: لم تراعوا (8)، وقال للفرس: وجدناه بحرا أو إنه كبحر.
- (1) الكافي ج 8 / 274 ح 414 وعنه البحار ج 16 / 377 ح 87 - والبرهان ج 1 / 398 ح 1. (2) أعز: عسر واشتد - وفي البحار: كنا إذا احمر البأس، أي اشتد. (3) دوحهم: فرقهم. وفي المصدر: دوحهم (بالحاء المعجمة) أي ذلهم. (4) اصطلم: استأصل. (5) كشف الغمة ج 1 / 9 - وعنه البحار ج 16 / 117. (6) استبرأ الفزع: تتبعه وطلب آخره ليقطع الشبهة. (7) أبو طلحة الانصاري: زيد بن سهل بن الاسود بن حرام صحابي توفي سنة (34). (8) قال الكرمانى في شرح البخاري: لم تراعوا أي لا تراعوا جحد بمعنى النهي أي لا تفزعوا، وفي البخاري: لن تراعوا.